الهند تخطف أنظار العالم باقتناص جوائز الأوسكار من "أبو ظبي"



من جديد يعود حفل توزيع جوائز الأكاديمية الدولية للفيلم الهندي "آيفا"، بعد نحو ستة عشر عاما، والذي يحتفي بأفضل الأفلام الهندية ونجوم بوليوود من العام الماضي، لينعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويجتمع أهم نجوم بوليوود في أبوظبي السبت، مع معاودة تنظيم احتفال توزيع جوائز الأوسكار الهندية للمرة الأولى منذ تفشي وباء كوفيد - 19 الذي أبعد المتفرجين عن دور السينما ودفعهم نحو متابعة منصات الإنترنت.

ودرجت بوليوود على تنظيم احتفالات الأوسكار خارج الهند، وكانت المرة الأولى التي انتظم فيها الحفل في دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال العام 2006 في إمارة دبي.

ويتصدر النجوم الحاضرين الممثلان سلمان خان وآيشواريا راي باتشان، فيما يحتفي موسيقيون ومغنون في احتفال توزيع جوائز الأكاديمية الهندية للأفلام، بصناعة السينما الأكثر إنتاجًا للأعمال في العالم.

ويأتي الاحتفال في أعقاب ركود في شباك التذاكر بعدما تعرضت الهند إلى ضربات اقتصادية حادة بسبب أزمة وباء كورونا، في ظل اندفاع عمالقة البث التدفقي في الولايات المتحدة مثل نتفليكس وأمازون برايم لملء الفجوة.

وقال الممثل شاهيد كابور الذي سيؤدي رقصة في الاحتفال "أنا متحمس لتقديم عرض في أبوظبي أمام جمهور مباشر. متأكد من أنه سيكون عرضًا ممتعًا". وتابع "أنا متوتر للغاية لكنني أريد أن أبذل قصارى جهدي".

ويتصدر فيلم "شيرشاه" وهو عبارة عن سيرة ذاتية لبطل حرب قُتل في نزاع كارجيل عام 1999 مع باكستان، الترشيحات في 12 فئة، فيما ترشح فيلم "83" عن قصة فوز الهند بكأس العالم للكريكيت عام 1983 لتسع جوائز.

ومن بين الأفلام التي حصلت على أكبر عدد من الترشيحات كذلك الدراما التاريخية "ساردار أودهام"، وفيلم الحركة "تنهاجي"، وفيلم "تابت" الذي يروي مشاكل الهند مع العنف المنزلي.

وستحضر الاحتفال شخصيات مثيرة للجدل في الهند والعالم، كالممثلة ريا تشاكرابورتي التي ألقي القبض عليها بتهمة حيازة المخدرات عام 2020 بعدما انتحر صديقها الممثل سوسانت سينغ راجبوت.

واحتاجت تشاكرابورتي إلى تصريح خاص للسفر إلى أبوظبي، وهي تخضع لشروط حددتها محكمة مومباي بما في ذلك زيارة السفارة الهندية يوميا.

يقام العرض أيضًا في وقت تحقق فيه الشرطة في وفاة مغني بوليوود الشهير كريشناكومار كوناث، الذي قضى بعد حفلة موسيقية في كالكوتا بسبب نوبة قلبية هذا الأسبوع. وذكرت تقارير إعلامية أن هناك إصابات في وجهه ورأسه.

وستكون الموسيقى الصاخبة حاضرة في أبوظبي عاصمة الإمارات، الدولة الغنية بالنفط والتي تعمل على تعزيز قوتها الناعمة عبر الرياضة والفن والثقافة.

وستجري الاحتفالية الموسيقية الكبرى داخل أكبر ساحة ترفيهية داخلية في إمارة أبوظبي، وهي ساحة

ترفيهية وثقافية مُزوّدة بإمكانات تقنية فائقة الحداثة في منطقة الشرق الأوسط، ويطلق عليها اسم ساحة "اتحاد أرينا" وتقع في منطقة «ياس باي» بجزيرة ياس، وذلك بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي، وشركة «ميرال»، مطور الوجهات والتجارب الترفيهية الرائدة في الإمارة.

وأقيم احتفال الجوائز في السابق في أماكن عدة من العالم من بينها لندن ومدريد وجوهانسبرغ وسنغافورة، مما يعكس جاذبية بوليوود الواسعة.

وفي 2019، بلغت قيمة الإنتاج السينمائي باللغة الهندية 2.5 مليار دولار. وتنتج الهند أفلامًا أكثر من أيّ دولة أخرى في العالم، وتصدّر أيضًا كل عام مئات الأفلام بلغاتها الرسمية الأخرى البالغ عددها 21 لغة.

لكنّ عمليات الإغلاق المرتبطة بالوباء دفعت مجال الإنتاج إلى تسجيل خسائر فادحة وانهيار العشرات من دور السينما الصغيرة.

وفي بلد يعتبر فيه ارتياد السينما أمرا مركزيا في الحياة الثقافية، تراجعت أرباح وسائل الإعلام والترفيه بمقدار الربع إلى 18.7 مليار دولار في عام 2020، بحسب خبراء في القطاع.

وأدى إغلاق دور السينما إلى زيادة في الاشتراكات في منصات البث على الإنترنت.

وتم عرض بعض الأفلام الهندية ذات الميزانيات الضخمة على هذه المنصات، مثل الدراما الكوميدية "جولابو سيتابو" من بطولة النجم أميتاب باتشان والتي عُرضت على أمازون في مايو 2020.

ومع ذلك، سجّلت دور السينما الهندية انتعاشًا قويًا منذ تخفيف القيود، حيث حقّقت بعض الأفلام غير الناطقة باللغة الهندية مثل بوشبا (أنتج في 2021) أرقاما مهمة.